DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

أوضاع التعليم خلال عهد عبد السلام عارف (1963-1966)

أ.د. غانم نجيب عباس*

الباحث علي عبد الحسين محمد

جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2021/5/23

تاريخ التعديل : 2021/6/16

قبـول النشـر: 2021/6/20

متوفر على النت: 2021/11/20

الكلمات المفتاحية :

التعليم،

السماوة،

عبد السلام عارف،

الابنية المدرسية

الملخص

أثرت المدة 1963 - 1966 تأثيرا كبيراً في عملية دعم التعليم على مستوى البلاد، بل ان البعض يعد ان هنالك طفرة نوعية فيه، فتحت أبواب وأفاق جديدة نحو المجتمع ودوره الريادي في دعم العملية التعليمية، وقد حمل عوامل عديدة لبروز افراداً وجماعات كان لهم بالغ الاثر في مسيرة التعليم ليصبحوا قادة في المجتمع، وتطرقت الدراسة الى الابنية المدرسية في السماوة وعالجت النقص الحاد فيها، كذلك انشاء وفتح المدارس ومن اهمها متوسطة الرميثة، فضلاً عن معالجة الوضع المتردي وسوء الاحوال الاجتماعية والفقر التي تعاني منه المدينة وتلامذتها بصورة عامة عن طريق اكساء العديد من الطلبة خلال تلك المدة موضوع البحث، اضافة الى الاعمال العمرانية واسهام التعليم المهني في دعم العملية في السماوة، ونشاط المكتبات الابتدائية والثانوية، وابراز الصورة التربوية والفنية لقضاء السماوة ونواحيه من خلال النشاطات الفنية التي تمثلت بالمعارض والاعمال اليدوية والرسم ووسائل الايضاح لكلا الجنسين، فضلاً عن النشاطات الرياضية والكشفية، أوضحت الدراسة ان الواقع التعليمي في السماوة امتلك لسمات عديدة جعلته يقدم تطوراً كبيرا لما تحقق في البلاد من تطوراً كبيراً للتعليم .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمـة:

نالت المكانة التعليمية خلال عهد عبدالسلام عارف، أهمية كبيرة للمدة (1963 – 1966)، لاسيما ان العملية أخذت تواكب التطورات الدولية والعربية بهذا المجال، واصبح الاهتمام بالتعليم للقضاء على الأمية، وأنشاء جيل جديد متعلم، وعلى الرغم من تطرق بعض الباحثين إلى هذه العملية، إلا ان هناك جوانب عديدة بحاجة لدراستها والتي لم يسلط الضوء عليها، ومنها عنوان هذه الدراسة (أوضاع التعليم خلال عهد عبد السلام عارف 1963 - 1966).

قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، تطرق المحور الأول إلى الأبنية المدرسية في السماوة، وشملت أنشاء مدارس جديدة لسد النقص الحاصل في اعدادها بسبب زيادة اعداد الطلبة، كذلك شمل إكساء العديد من الطلبة الفقراء حتى يتمكنو من مواصلة تعليمهم، والأعمال العمرانية، فيما تطرق المحور الثاني إلى التعليم المهني الذي اشر ظهور اول مدرسة صناعية في لواء الديوانية عموماً، والسماوة خصوصاً، وشمل المحور الثالث نشاطات المدارس بمختلف اصنافها والجوائز والمراكز المتقدمة التي حققتها تلك النشاطات الفردية

*الناشر الرئيسي : E-mail : ghanimnajeeb@mu.edu.iq

منها والزوجية على صعيد مختلف الالعاب المنظمة، لاسيما كرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة السلة، والمنضدة، وكذلك نشاط المكتبات الابتدائية والثانوية، والتعليم الابتدائي، والنشاطات الفنية، والنشاطات الرياضية، والكشافة.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر التي يمكن ملاحظتها في الهوامش وقائمة المصادر، منها الوثائق الغير المنشورة، ملفات وزارة التخطيط وملفات وزارة الداخلية، الموجودة في ملفات دار الكتب والوثائق، والوثائق المنشورة مثل الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، ومتصرفية لواء الديوانية، المذكرة الايضاحية، والرسائل والاطاريح الجامعية، اسماعيل ابراهيم رشيد، تقييم اداء وكفاءة وفاعلية الكلفة في التعليم الصناعي المهني، اطروحة، حميد نعيم حسين هادي النهاني، تطور التعليم في لواء الديوانية (1958-1968م) رسالة، والكتب العربية والمعربة، جاسم الحياني، التعليم الصناعي في العراق- ماضيه وحاضره ومستقبله، زيد الشهيد، السماوة في القرن العشرين، أوريل دان، العراق في عهد قاسم (1958-1968)، والمذكرات، عبدالسلام عارف، مذكرات الرئيس الراحل، المعاجم والموسوعات، حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، والصحف والمجلات، جريدة الجماهير العدد 135، ومجلة الديوانية، والمقابلات الشخصية، خضير عباس الطالقاني، وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

وفي الختام نسأل الله ان نكون قد وفقنا في كتابة هذه الدراسة بحق مدينتنا الغالية ورموزها من الكادر التعليمي.

تمهيد:

واجهت حكومة عبدالكريم قاسم[1] خلال مدة حكمه، لاسيما العام الاخير منها، مشاكل وصعوبات على الصعيدين الداخلي والخارجي، بعضها يرجع الى عام 1961، واستمرت تداعياتها طيلة مدة حكمه، لاسيما مسألة الكويت، ودعوته الى استعادتها، اذ كانت من القضايا الصعبة، التي واجهتها حكومته حتى سقوطها في الثامن من شباط 1963، واعتلاء عبدالسلام محمد عارف[2]، منصة الحكم في العراق مكانه، إذ كانت تأثيراتها على كافة المستويات، لاسيما التعليمية، كذلك استمرار الحركة المسلحة في شمال العراق، واستنزافها الامكانات المادية والبشرية، كانت من ابشع الاحداث الخطيرة خلال تلك المدة، فضلاً عن قضية مسألة النفط، وموقف الشركات الغربية من مطالب العراق[3].

وبعد سقوط حكومة قاسم، حدثت العديد من التغيرات في ادارة وزارة المعارف، بما يتلائم مع سياسة العهد الجديد لإنهاء الفكر الذي حاول عبدالكريم قاسم زرعه في الوزارة، فبعد ان سيطر القوميين على السلطة في العراق، عملوا على استبعاد جميع اتباع العهد السابق[4].

استلم زمام امور السلطة في العراق هيأة حملت اسم المجلس الوطني لقيادة الثورة[5]، واخذت تسن القوانين، ففي اليوم الاول للثورة، اصدر المجلس الوطني بيان رقم (18)، اعلن فيه تشكيل الوزارة الاولى للثورة برئاسة احمد حسن البكر، تكونت وزارة البكر من (12) وزيراً، إذ اصبح من ضمنها وزير المعارف احمد عبدالستار الجواري[6].[7]

وشكلت وزارة التربية والتعليم مجلس اعلى للتخطيط التربوي، ضم ثلاث وزارات (التربية والتعليم والداخلية)، ورئيس جامعة بغداد، ومجموعة من المدراء العامين[8]، وقد اشار المجلس بقراراته الى تشكيل عدة لجان منها، لجنة دراسة الية المراحل الدراسية، ولجنة التوجيه والتفتيش، ولجنة اعداد المعلمين، ولجنة المختبرات، ودعم والتأكيد على لجنة الامتحانات، لكن الذي تبين وشوهد ان ذلك المجلس لم يستطع ان ينجز مهامه بالصورة المطلوبة والجيدة، وذلك نتيجة الاوضاع السياسية المرتبكة آنذاك في العراق وتغيرها، لاسيما بعد انقلاب 8 شباط 1963[9].

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

- **الابنية المدرسية في السماوة:**

كان عدد ابنية المدارس الابتدائية الرسمية الموجودة في لواء الديوانية (192) بناية، منها (176) بناية تعود ملكيتها الى الحكومة، و(10) ابنية متبرع ببدل ايجارها، و (6) ابنية مستأجرة ببدل ايجار سنوي مقداره (1470) ديناراً، وهذه الابنية تشغلها (231) مدرسة ابتدائية، و(14) مدرسة متوسطة وثانوية رسمية، فالبنايات التي تشغلها مدرسة واحدة فقط عددها (173) بناية، والتي تشغلها مدرستان (17) بناية، والتي تشغلها ثلاث مدارس (2) بناية [10].

وتوجد العديد من الابنية المدرسية الابتدائية الموزعة على مختلف مناطق مدينة السماوة ونواحيها، تقريباً شاملة لجميع تلك الوحدات الادارية التابعة اصلاً للواء الديوانية حسب احصائيات العام الدراسي (1963-1964)، ففي قضاء السماوة المركز توجد (8) بنايات مدرسية حكومية، ومدرستين ابتدائيتين مستأجرتين ببدل ايجار سنوي مقداره (650) دينار، اذ اصبح مجموع ما موجود من تلك المدارس (10) مدارس [11].

اما في ناحية الرميثة فجميع ابنية المدارس الموجودة فيها وعددها (8) مدارس عائديتها جميعها حكومية، اما بالنسبة لناحية الخضر، فتوجد فيها (5) ابنية مدرسية عائديتها جميعها حكومية، اما بالنسبة للخناق، فتوجد مدرسة واحدة فقط متبرع بها من مجموع المدارس الـ (10) الموجودة في مركز الخناق/ اما الـ (9) الباقية فحكومية، اضف الى ذلك ناحية الوركاء، فتوجد بها (4) مدارس حكومية ومدرستين متبرع بها، فضلاً عن (3) مدارس في ناحية السلمان موزعة بالشكل التالي: مدرسة واحدة في المركز، وواحدة في الشبكة، وواحدة في بصية، وجميعهن حكومية [12].

وخلال تلك المدة تغير اسم الوزارة من المعارف الى وزارة التربية والتعليم، وقد تولى الوزارة احمد عبدالستار الجواري، كونه جزءاً من العملية التعليمية، ثابر خلال مدة توليه الوزارة على متابعة نشاط المديريات العامة في الوزارة واخرى مجموعة من الاجتماعات مع المدراء العامين، حتى يتمكن من تشخيص اهم المشاكل التي تعاني منها دوائرهم [13].

سعت وزارة التربية لربط المدارس الابتدائية بالادارة المحلية، فكان ذلك في عام 1964، والذي ادى الى نشوب جدل، فقد كان البعض يرى انه لا ضرورة لالحاق التعليم الابتدائي بالادارة المحلية، واشار السيد (عيسى الصفار)، معاون متصرف لواء الديوانية بحديثه الى مجلة العهد قائلاً: (انه لامر طبيعي ان يحدث تضارب بين الطلاب في الاراء، لاسيما بخصوص التحاق التعليم الابتدائي بالادارات المحلية، وكان نفعه اجدى وانفع) [14].

- **انشاء المدارس:**
- **انشاء متوسطة الرميثة وثانوية السماوة للبنين وثانوية الرميثة للبنات:**

تتألف من طابقين وتحتوي على اثناعشر صفاً وطوارم امامية وجناح للادارة ومختبرين وقاعة للتمثيل وسياج ومرافق صحية، وتبلغ كلفتها (37000) ديناراً، ومتعهدا العمل هما المقاولين السيد ياسين محمد الحديثي والسيد أمين سعيد الساطوري، بموجب المقاولة رقم 1964/38 [15]، كذلك تم انشاء ثانوية السماوة للبنين، والتي تتألف من طابقين تحتوي على ثلاثة عشر صفاً مع قاعة ومسرح ومكتبة وغرفة تضميد وصيدلية ومختبر للكيمياء والفيزياء ومختبر للتاريخ الطبيعي، وقاعة للألعاب وغرفة للرسم، فضلاً عن جناح الادارة ومرافق صحية وتبلغ كلفتها (45000) ديناراً، وقام بالعمل متعهداً من قبل المقاول السيد نجم السيد عبود الهيتي بموجب المقاولة رقم 1964/14 [16].

فضلاً عن انشاء ثانوية السماوة للبنات، التي تألفت من طابقين وتحتوي على (14) صفاً مع مختبر للكيمياء والفيزياء ومختبر التاريخ الطبيعي ومرسم ومكتبة، فضلاً عن جناح الادارة ومرافق صحية وتبلغ كلفتها (27295) ديناراً، ويقام بالعمل تعهداً من قبل المقاول السيد جليل الحصيني على حساب اللجنة العليا

لجمع التبرعات لإنشاء المدارس في العراق تحت اشراف هذه المنطقة [17].

- **فتح المدارس:**

وتماشياً مع الخطة التي انتجتها الادارة في لواء الديوانية في نشر التعليم بالتوسع في فتح المدارس، تم خلال العام الدراسي (١٩٦٥-١٩٦٦) فتح (3) مدارس ابتدائية، انتضمت فيها الدراسة جميعاً، اضافة الى مدارس اخرى كانت قد فتحت خلال 1965، ولم تنظم فيها الدراسة [18]، كما موضحاً في الجدول التالي: (يوضح الجدول التالي أعلاه بأن هناك توجه من قبل الوزارة نحو الاهتمام بعملية أنشاء وفتح العديد من المدارس الإبتدائية للبنين والبنات في القرى والمناطق البعيدة والريفية،لفسح المجال لالتحاق المزيد من الطلبة الى المدارس حتى يتسنى لهم الحصول على تعليم جيد في مناطقهم النائية والبعيدة)

جدول رقم (١) [19]

ت	اسم المدرسة	القرية	الناحية	القضاء
.1	العويلين	عشيرة ال زياد – منطقة مطوك	الخناق	السماوة
.2	الشوجة	الشوجة	الخناق	السماوة
.3	الحصية	قرب دار السيد خضير كطان	الخضر	السماوة
.4	السلمان للبنات	غريشة	الصلاحية	السلمان

- **الاكساء:**

دأبت سلطات اللواء دائماً على اولاء ذلك الجانب اكبر قدر مستطاع من الاهمية، ففي اطار ذلك السعي تم شراء (4000) بدلة وصدرية للطلاب والطالبات من مديرية مصلحة ادارة صندوق شهداء الجيش، بمبلغ وقدره (9563) دينار، وهي كما موضحة في الجدول التالي ادناه:

جدول رقم (2) [20]

العدد	النوع	العمر	سعر المفرد	الكلفة		بالسنوات	فلس	دينار	فليس	دينار
800					صدرية للطالبات	8	000	2	000	3600
800					صدرية للطالبات	10	000	2	000	1640
900					صدرية للطالبات	11 فما فوق	250	2	000	1998
500					سترة سروال للطلاب	8	800	2	000	1425
500					سترة سروال للطلاب	10	850	2	000	1425
500					سترة سروال للطلاب	11 فما فوق	000	3	000	1500
4000									000	المجموع: 9563

يتوضح لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة الاهتمام الكبير من قبل سلطات اللواء بتلاميذ اللواء عامة وتلاميذ السماوة خاصة وذلك يظهر بصورة جلية من خلال النسبة الكبيرة من قماش البازة المخصصة للتلاميذ فقيري الحال لخياطتها لهم صدريات للطالبات وسترة وسروال للطلبة حتى يتمكنوا من اكمال مسيرتهم الدراسية ويتجاوزو عقبة ضعف الحال وفقرهم الذي اصبح عائقاً امام نجاحهم واكمال دراستهم.

وتم بطريقة المناقصة العلنية شراء (30000) ياردة من القماش البازة الهنغارية بمبلغ (1740) ديناراً، بسعر مفرد لليادة الواحدة (78) فلساً، وقد اجريت توزيع تلك الكمية على طلاب المدارس من قبل مديرية معارف اللواء، إذ بلغت حصة مدينة السماوة ونواحيها من تلك الكمية (3300) ياردة ما يساوي (٣٠١٧/٥٢) متراً [21].

لقد حصلت الموافقة من الادارة المحلية في لواء الديوانية على اعتماد المبلغ التالي (32220) لغرض اكساء طلاب وطالبات

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

المدارس الابتدائية الفقراء والمعدمين، وحصل كل طالب منهم على بدلة كاملة، سروال مع سترة من نوع البازة، فضلاً عن احذية مختلفة الاحجام وزعت على الطلاب والطالبات المذكورين آنفاً في اللواء[22]. كما مبين في الجدول التالي.

جدول رقم (٣)[23]

فلس – دينار	النوع	العدد	الملاحظات
6950	بدلة شتوية (سروال وسترة)	6400	وزعت على (6400) طالباً
	صدرية للبنات	500	وزعت (500) طالبة
4600	قماش بازة مقلمة	50000	لم توزع بالوقت الحاضر
71282	احذية	6500	وزعت على 6500 طالباً
3651300	احذية	3600	وزعت على 3600 طالبة

وتم تجهيز التلاميذ في المدارس الابتدائية بـ (8000) زوج من الاحذية، بمبلغ قدره (4360) ديناراً، بسعر (545) فلساً للزوج الواحد، وقد اجري توزيع تلك الكمية على المدارس من قبل مديرية معارف لواء الديوانية على مدينة السماوة والرميثة والخضر، بواقع (405 و 102 و 54) حذاء للتلميذات، فضلاً عن (607 و 468 و 152) حذاء للتلاميذ[24].

- **مقارنة نسب النجاح في مدارس البنين ومدارس البنات**

في العام (1964-1965)، كانت نسبة النجاح في مدارس البنين افضل منها في مدارس البنات في لواء الديوانية وبضمنها قضاء السماوة، إذ بلغت نسبتها 36%، في حين كانت نسبة النجاح في مدارس البنات 22,7%، علماً ان عدد الطلاب المشتركين في الامتحانات (4084) نجح منهم (1374)، واكمل (1874)، ورسب (836)، وكانت نسبة النجاح العامة (33,64%)، أذ كان أهتمام سلطات اللواء في الجوانب الفنية والادارية طاغيا على الاهتمام بالجوانب العلمية فضلاً عن قلة وتناقص اعداد الطالبات بسبب تاثيرات العادات والتقاليد الاجتماعية على مجتمع زراعي ريفي مثل مجتمع السماوة وعدم إرسال بناتهم للتعلم، أما المدرسة التي بلغت فيها نسبة النجاح (100%) من البنات فهي مدرسة السنية الابتدائية للبنات[25].

في حين استطاعت مدرسة الاستقامة الابتدائية للبنين في ناحية الرميثة من تحقيق نسبة نجاح (100%) في الامتحانات العامة التي اجريت في ذلك العام، بالاشتراك مع كل من مدرسة الفجر الابتدائية في قضاء عفك ومدرسة الحسنية الابتدائية في ال بدير التابعات الى لواء الديوانية، وحصل الطالب الاول في اللواء (علي شهاد) من مدرسة المناهل الابتدائية للبنين في الديوانية على مجموع قدره (599)، والطالبة الاولى شكرية نعمة خضير من مدرسة السنية للبنات في ناحية السنية على مجموع قدره (542)[26].

- **الاعمال العمرانية:**

قامت الادارة المحلية للواء الديوانية بانجاز العديد من الاعمال العمرانية في مختلف ارجاء مناطق اللواء، خلال العام الدراسي (1965-1966)، والجدول التالي يبين ما تم انجازه وتشييده وما بقي تحت الانشاء من مدارس مركز قضاء السماوة ونواحيها وكلفتها[27].

جدول (٤)[28]

فلس	دينار	نوع العمل وموقعه	الملاحظات
79	5734	6 صفوف في السلمان	انجز العمل
444	7000	6 صفوف في الخضر	تحت الانشاء
115	10375	6 صفوف في السماوة	تحت الانشاء
444	1225٠	6 صفوف مع قاعة في الخضر	تحت الانشاء
444	6500	6 صفوف للبنات في الرميثة	تحت الانشاء
444	7800	6 صفوف في الوركاء	تحت

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

			الانشاء
000	1900	3 صفوف ومرافق صحية لمدرسة بلقيس للبنات في الرميثة	تحت الانشاء

كما شيدت الادارة المحلية عدداً اخر من الدور لغرض اسكان المعلمين والمعلمات في اللواء، تاميناً لراحتهم، وتشجيعاً لهم في حقل الخدمات الثقافية العامة، وبلغ عدد دور سكنى المعلمين المبنية في اللواء (112) دار، كانت حصة مدينة السماوة ونواحيها (20) دار، موزعة على مناطق مختلفة من مدينة السماوة ونواحيها مع كلف انشائها، وكما مبين لكم في ادناه [29].

1. خمسة دور في مدينة السماوة بكلفة 1550 ديناراً لكل دار.
2. داران في ناحية الرميثة بكلفة 1550 ديناراً لكل دار.
3. دار قرب مدرسة زبيدة للبنات بكلفة 1350 ديناراً.
4. دار واحدة قرب مدرسة الفرزدق بكلفة 1350 ديناراً.
5. دار واحدة قرب مدرسة الفراقد بكلفة 1350 ديناراً.
6. دار واحدة قرب مدرسة العارضيات بكلفة 1350 ديناراً.
7. داران في السلمان بكلفة 1759,950 ديناراً لكل دار.
8. داران في الشبكة بكلفة 1759,950 ديناراً لكل دار.
9. داران في بصية بكلفة 1759,950 ديناراً لكل دار.
10. داران قرب مدرسة الفراقد ناحية بصية بكلفة 1759,950 ديناراً لكل دار.
11. دار واحدة قرب مدرسة المحمدية بكلفة 1350 ديناراً.

- **التعليم المهني:**

دأبت وزارة التربية والتعليم على توجيه المديرية العامة للتعليم المهني في عام 1963، على بذل المزيد من الجهد للوصول بالتعليم الصناعي في العراق الى مرحلة متقدمة، إذ باشت بعقد مؤتمرها الخاص بالتعليم الصناعي، حتى تتمكن من ازالة جميع العقبات والمشاكل التي تعترض سير تقدمها العلمي الصناعي، وامكانية تحسينها في كافة النواحي الفنية والعلمية والادارية، ومن اجل دعم ورفع المستوى العلمي للمدرسين الصناعيين، حصلت مديرية التعليم الصناعي على (12) زمالة دراسية، من جانب دولة المانيا الغربية، تخص خريجي الصناعات الميكانيكية [30].

ابتدأ العام الدراسي (1963-1964) في مدرسة السماوة الصناعية وعدد طلابها (102) طالباً، يشرف على تدريسهم (12) مدرساً ، و(13) محاضراً، وبناية المدرسة مستأجرة ببدل ايجار سنوي قدره (1640) ديناراً [31].

وقد احتوى حقل التعليم المهني في لواء الديوانية في العام الدراسي (1963-1964)، اربعة مدارس هي مدرسة الزراعة، الفنون البيتية، المعهد المهني في الديوانية، اما بالنسبة لمدرسة متوسطة صناعة السماوة، فقد سجل فيها خلال العام الدراسي (1963-1964) ستون طالباً، ولقد تخرج منها (23) طالباً في نهاية العام الدراسي السابق، وقد ترك الدراسة في المدرسة خلال العام الدراسي السابق (7) طلاب [32].

وقد دب التطور والتوسع في مفاصل صناعة السماوة منذ بدايات العام الدراسي (1963-1964)، فأخذت تلك المدرسة بزيادة عدد اقسامها، كذلك قبول اعداد كبيرة من الطلاب، وفتحت اقسام جديدة وعديدة منها، الميكانيك، والكهرباء، والتجارة والحدادة واللحام، واخذت هذه الاقسام باستقبال وجذب العديد من الطلاب، وحسب رغبتهم في الدراسة [33].

والجدول التالي يبين تقسم الطلبة على الاقسام

جدول رقم (٥) [34]

اسم المدرسة	العام الدراسي	اسم القسم	عدد الطلاب	المجموع الكلي للاقسام
متوسطة صناعة السماوة	1964-1963	الميكانيك	40	102
		الكهرباء	21	
		التجارة	21	
		الحدادة واللحام	20	

تبين لنا من خلال الجدول التالي أعلاه بأن هناك إقبال جيد من الطلبة على ارتياد المدارس المهنية، وأن القسم الأكبر منهم وهم يشكلون ما مقداره نسبة الثلث من الطلاب يفضلون

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

اختيار قسم الميكانيك وهذا بدوره مؤشر على أن الطلبة يفكرون بالجانب العملي من خلال دراستهم والاستفادة منه في سبيل تحسين معيشتهم والهروب من الواقع الاجتماعي الصعب وضعف الحال الذي يغلب على طابع مدينتهم وبذلك يستطيعون بعد التخرج مزاولة مهن تؤمن لهم معيشتهم.

كما بلغ عدد طلاب مدرسة صناعة السماوة في ذلك العام ما مجموعه (116) طالباً، يشرف على تدريسهم (15) مدرساً، والبناية مستأجرة بالمبلغ المذكور انفاً، اذ لم يطرأ عليه اي تغيير [35].

جاءت احداث العام الدراسي (1965-1966) بتطورات وقرارات مهمة، كان من ابرزها الغاء مدرسة متوسطة الصناعة في السماوة، اذ افتتح صف رابع اعدادي، كما ابتدأ بالغاء الصف الاول المتوسط في جميع ثانويات الصناعة، واعتباراً من ذلك العام لتمهيد الطريق لالغاء المتوسطات الصناعية، لاسيما اذا ما عرفنا ان بداية تأسيسها كانت متوسطة حرفية، وقد الغيت المتوسطات الحرفية ومن ضمنها متوسطة السماوة وعنه [36].

ومن اجل تسهيل مهمة الطلاب الوافدين من القرى والارياف البعيدة، وتذليل كل الصعوبات التي تواجههم، قامت الوزارة بإنشاء الاقسام الداخلية وبكلفة انشاء تقدر بـ (200) الف دينار، مساهمة منها في رفع مستوى التعليم الصناعي في العراق، إذ بادرت الوزارة الى فتح دورات تدريبية من اجل رفع مستويات المعلمين الصناعيين العلمية [37]، وقد لاحظنا من خلال تتبع الاحداث التحقيقية، المرفوعة الى وزارة التربية والتعليم ، التي تخص مدرسة متوسطة صناعة السماوة، بأنها احتضنت مختلف اطياف ابناء المدينة بكافة انتماءاتهم، على الرغم من نشوب بعض الخلافات بين الطلبة مع بعضهم البعض، وفي بعض الاحيان بين بعض المدرسين انفسهم نتيجة للاختلاف العقائدي، مما ادى بالوزارة الى القيام بنقل التدريسيين المتورطين بحادثة الشجار الى صناعة النجف، وكذلك الطلاب اصحاب الخلاف [38].

كذلك لاحظنا ان التعليم المهني الصناعي لم يأخذ نصيبه من التقدم والتطور، إذ بقي على ما كان عليه قبل ثورة 1958، نتيجة لسياسة الاهمال وعدم الاهتمام به من قبل الحكومة العراقية، فضلاً عن التوسع في الاختصاصات الانسانية والعلمية والتطبيقية، مما أدى الى انتشار البطالة، وادى التركيز على التعليم الثانوي الاكاديمي الى تأخر التعليم المهني [39].

- **نشاط المكتبات الابتدئية والثانوية:**

تعد المكتبات المدرسية احدى اعمدة المنهج الدراسي والنشاط اللاصفي المهمة جداً، وتماشياً مع اهداف وزارة التربية والتعليم لنشر التعليم بين ابنائها، جاء تأسيس المكتبات المدرسية لتصبح مركزاً للنوادي الثقافية في المستقبل، وقد كشفت مديرية التربية مع الادارة المحلية في اللواء اعمالها التي شملت بناء العديد من المكتبات المدرسية وشراء الكتب الجديدة لها خلال الاعوام 1963-1966 [40].

تضم اغلب المدارس الابتدائية الحكومية مكتبات خاصة بها، اذ بلغ عددها حوالي (163) مكتبة في اللواء، وعدد الكتب والمجلات والنشرات الموجودة فيها (36918) في نهاية العام 1963، بعد ان كان عددها (34030) في بداية العام، وعدد المطالعين الذين اموءها من تلاميذ ومعلمين (11637) [41]، اما بالنسبة لعدد المكتبات في قضاء السماوة والنواحي التابعة لها توجد (32) مكتبة موزعة بصورة غير متساوية، ففي مركز قضاء السماوة توجد (11) مكتبة، وفي الرميثة (7)، والخضر (4) والخناق (7)، والوركاء (3)، بلغ عدد الكتب والمجلات والنشرات فيها (4947) بداية العام 1963، وفي نهايته بلغ عددها (5386)، وعدد القراء (1601) [42].

في حين توجد في ناحية السلمان مكتبة واحدة فقط، وعدد الكتب الموجودة في تلك المكتبة (277) وعدد القراء من معلمين وتلاميذ ومثقفين لا يتجاوز الـ (5) قارئ [43]، اما بالنسبة للمكتبات العامة في لواء الديوانية للعام الدراسي (1963-1964)،

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

ففي قضاء السماوة المركز توجد مكتبة عامة واحدة فقط، تقع في جانب الصوب الكبير محلة الغربي[44] ، بلغ عدد الكتب والمجلات والنشرات في بداية العام فيها (1862)، وعدد الكتب والمجلات والنشرات الواردة خلال عام 1963 (462)، ولا توجد اية مجلة او نشرة او كتاب مشطوب خلال ذلك العام، فيما بلغت الحصيلة النهائية لما ذكر سابقاً (2324) في نهاية العام 1963، وعدد القراء (8982)، وعدد الكتب المعارة لغرض المطالعة لعام 1963 (1896)، إذ يوجد في المكتبة ثلاثة موظفين فقط [45].

اما مكتبات المدارس الثانوية والمهنية ودار المعلمين والمعلمات في لواء الديوانية، فقد كانت جميعها تضم مكتبات خاصة بها بلغ عددها (23) مكتبة، فيها من الكتب والنشرات والمجلات (16893)، وعدد قرائها من مدرسين وطلاب ومثقفين (6744) قارئاً، بلغت حصيلة المكتبات لقضاء السماوة المركز والرميثة والخضر (5) مكتبات [46].

ونرفق اليكم الجدول التالي يبين تقسيم اعداد المكتبات المدرسية وعدد الكتب وعدد القُراء للمدارس الثانوية والمهنية، ودور المعلمين والمعلمات للعام الدراسي (1963-1964).

جدول رقم (٦) [47]

القضاء	الناحية	عدد المكتبات	عدد الكتب والمجلات والنشرات	عدد القراء
السماوة	المركز	3	2186	1018
	الرميثة	1	310	402
	الخضر	1	6	---
المجموع		5	2502	1420

يوضح لنا الجدول اعلاه بأن نسبة عدد المكتبات الثانوية في قضاء السماوة ونواحيها يؤلف نسبة وقدرها 22% من مجموع مكتبات اللواء والبالغ عددها (23) مكتبة، كذلك نلاحظ قلة اعداد المكتبات الثانوية في السماوة ونواحيها، بل وانعدامها نهائياً في العديد من النواحي والقرى التابعة للسماوة، عكس المكتبات الابتدائية، بسبب قلة وندرة المدارس الثانوية هناك، وعليه يجب الاهتمام والتوسع بذلك المجال لصلته المباشرة والمؤثرة في عملية التعليم، وفائدته الكبيرة، كذلك نلاحظ تركز المدارس الثانوية في المراكز الرئيسية للاقضية والنواحي.

اما بالنسبة للعام الدراسي (1964-1965)، بلغت اعداد المكتبات المدرسية الابتدائية (159) مكتبة، شملت اغلب مدارس اللواء، كانت حصة قضاء السماوة والنواحي التابعة لها (30) مكتبة، موزعة على النوح التالي: السماوة المركز (12) مكتبة، الرميثة (7) مكاتب، الخضر (4) مكاتب، الخناق (4) مكاتب، الوركاء (3) مكاتب، بلغ عدد الكتب والمجلات والنشرات فيها (5307)، في حين بلغ عدد القراء (1848) قارئاً، وفي قضاء السلمان المركز توجد مكتبة واحدة فقط، بلغ مجموع ما موجود فيها من كتب (277)، وعدد قليل من القراء [48]، وضحت لنا تلك الاعداد والنتائج بأنه هناك تراجع في اعداد المكتبات في جانب المدارس الابتدائية للعام الدراسي (1964-1965)، بالمقارنة مع نتائج واحصائيات العام الدراسي السابق (1963-1964)، يبدو بأن مرده يرجع الى زيادة الاهتمام والتوجه بمكتبات المدارس الثانوية، على الرغم من زيادة اعداد الكتب واعداد المطلعين في العام الحالي عن العام السابق.

اما بالنسبة لمكتبات المدارس الثانوية الرسمية والمهنية ودور المعلمين والمعلمات، فقد بلغ عدد مكتباتها (28) مكتبة، توجد فيها العديد من الكتب والمجلات والنشرات ما مجموعه (17983)، وعدد قرائها من المدرسين والطلاب والمثقفين (6709) قارئاً، منتشرة في مختلف ارجاء مدارس اللواء، كانت حصة قضاء السماوة وما يتبعها من نواحي (5) مكتبات[49]،

تم خلال العام الدراسي (1965-1966) فتح مكتبة عامة جديدة في ناحية الرميثة، لتقديم الخدمات الثقافية لاهالي مدينة الرميثة.وبذلك اصبح عدد المكتبات العامة في لواء الديوانية (7) مكتبات في (الديوانية، السماوة، الشامية، ابي صخير، عفك، المشخاب، الرميثة)، وقد تم تزويدها بمجموعات من الكتب الحديثة ذات القيمة الادبية والعلمية، كما احيل عمل تجليد

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

(4350) كتاباً بمبلغ (652.500) ديناراً [50]، وفي أدناه جدول يوضح توزيع المكتبات الثانوية الرسمية والمهنية ودور المعلمين والمعلمات، وعدد الكتب والقراء موزعة على المدينة ونواحيها، وحسب الوحدات الادارية للعام الدراسي (1965-1966).

جدول رقم (٧) [51]

القضاء	الناحية	عدد المكتبات	عدد الكتب والمجلات والنشرات	عدد القراء
السماوة	المركز	3	2636	1981
	الرميثة	2	284	504
	الخضر	1	22	---
المجموع		5	2942	2485

تبين لنا من خلال احصائيات الجدول بأن عدد المكتبات في المدارس الثانوية ظل محافظاً على نسبة مشاركته مع المكتبات التابعة للواء، مع توسيع الاهتمام بها ومحاولة فتح وتوزيع المكتبات بشكل متساوٍ على اقضية ونواحي مدينة السماوة، من اجل ان تعم الفائدة العلمية والمعرفية لكل انحاء مدينة السماوة، كذلك شاهدنا الارتفاع الجيد والقفزة النوعية في اعداد الكتب والمجلات والنشرات للعام الدراسي (1965-1966)، مقارنة بالعام الدراسي (1963-1964)، فضلاً عن عدد القراء والزيادة الكبيرة والملحوظة في اعدادهم.

- **التعليم الابتدائي:**

أولت ادارة لواء الديوانية المحلية موضوع التعليم الابتدائي عناية خاصة، لاسيما منذ ربطه بها في 1964/11/1، أذ لم تدخر وسعاً ولا جهداً الا وبذلته في سبيل ان ترفع شأنه، وذلك سعياً منها لجعل مهمة نشر الثقافة والمعرفة وفتح مجالات التعليم الواسعة امام ابناء ذلك اللواء، لتنوير اذهان الناشئة، وقد شوهد ذلك بصورة عملية بارزة، إذ ان كثير من العقبات والمشاكل التي كانت تواجه التعليم الابتدائي قد ذللت وعولجت، منذ قيام الادارة المحلية بالاشراف على التعليم الابتدائي [52].

بلغ عدد المدارس الابتدائية في لواء الديوانية (283) مدرسة، خلال العام الدراسي (1965-1966)، منها (239) للبنين و(44) للبنات، وروضتان للاطفال في الديوانية والسماوة، وان عدد المدارس الصباحية (273) مدرسة، اما المسائية فعددها (10) مدارس فقط، المستمرين منهم على الدراسة بصورة منتظمة من البنين في المدارس الابتدائية (41394) طالباً، وفي مدارس البنات بلغن (10596) طالبة، ويدرس فيها جميعاً (2082) معلماً و (558) معلمة ، ولم نلحظ خلال تلك المدة وجود أي مؤشر في المصادر يدل على وجود مدارس لذوي الاحتياجات [53].

- **النشاطات الفنية:**
- **المعارض:**

اعتادت مديرية تربية اللواء ان تقيم معارض في كل وحدة ادارية تابعة لها، تعرض فيها اهم ما يخص الفنون التشكيلية والاعمال اليدوية والخياطة والتطريز ووسائل الايضاح، وقد قامت مديرية اللواء بتشكيل لجنة للتحكيم واعلان النتائج الخاصة بمعارض الاقضية مؤلفة من السادة كلاً من (علوان شنان ملاحظ النشاط، كاظم فرمان المشرف على مركز وسائل الايضاح، صالح مهدي مهاون للمشرف على مراكز الايضاح) [54]، وقد احرزت مدارس قضاء السماوة نتائج متقدمة في مختلف فنون وفعاليات معارض اللواء للعام الدراسي (1964-1965) وكما يأتي: [55]

1. **الاعمال اليدوية (مدارس البنين):**
   أ. فازت متوسطة الصناعة بكأس فردي كبير.
   ب. فازت مدرسة الرصافي للبنين بالمرتبة الاولى.
   ج. فازت مدرسة الثورة للبنين بالمرتبة الثانية.
   د. فازت مدرسة المنصور للبنين بالمرتبة الثالثة.
2. **الرسم (مدارس البنين):**
   أ. فازت ثانوية السماوة للبنين بالمرتبة الاولى.
   ب. فازت ثانوية الرميثة للبنين بالمرتبة الاولى.
   ج. فازت مدرسة المتنبي للبنين بالمرتبة الاولى.
   د. فازت مدرسة المأمون للبنين بالمرتبة الثانية.

هـ. فازت مدرسة الفرزدق للبنين بالمرتبة الثالثة.

3. وسائل الإيضاح (مدارس البنين):

أ. فازت مدرسة سور للبنين بالمرتبة الاولى.

ب. فازت مدرسة الزرقاء للبنين بالمرتبة الثانية.

ج. فازت مدرسة النور للبنين بالمرتبة الثالثة.

د. اما بالنسبة لفعاليات مدارس البنات ومعارضهن فقد فازت كل من:

اما بالنسبة لفعاليات مدارس البنات ومعارضهن فقد فازت كل من:[56]

4. الاعمال اليدوية (مدارس البنات):

أ. فازت مدرسة غرناطة الابتدائية للبنات بالمرتبة الاولى.

ب. فازت مدرسة زبيدة الابتدائية للبنات بالمرتبة الثانية.

5. الرسم (مدارس البنات):

أ. فازت مدرسة خديجة الكبرى للبنات بالمرتبة الاولى.

ب. فازت مدرسة أشبيلية الابتدائية للبنات بالمرتبة الثانية.

6. وسائل الإيضاح (مدارس البنات):

أ. فازت مدرسة سومر الابتدائية للبنات بالمرتبة الاولى.

ب. فازت مدرسة الجمهورية الابتدائية للبنات بالمرتبة الثانية.

7. الخياطة والتطريز (مدارس البنات):

أ. فازت مدرسة الزينبية الابتدائية للبنات بالمرتبة الاولى.

ب. فازت مدرسة بلقيس الابتدائية للبنات بالمرتبة الثانية.

ج. فازت ثانوية السماوة للبنات بكأس فردي كبير.

وفي رحاب المهرجانات الفنية للمدارس الثانوية، الذي جرى في 3/17/ 1965، حازت ثانوية الرميثة على المرتبة الثالثة في الاستعراض، بعد ان جمعت (39) نقطة، خلف كل من ثانوية الديوانية للبنين الفائزة بالمرتبة الاولى واحرزت (54) نقطة، ومتوسطة الديوانية للبنين بالمرتبة الثانية برصيد (52) نقطة، وجاء خلفها كل من دار المعلمين الابتدائية بالمرتبة الرابعة واحرزت (33) نقطة، وثانوية الحمزة بالمرتبة الخامسة واحرزت (28) نقطة، وحصلت ثانوية الرميثة على شكر من لجنة النشاط المدرسي لتربية اللواء[57].

ونظراً لأهمية النشرات المدرسية واهتمام المسؤولين بها وتشجيعها في المدارس، فقد ازدادت النشرات المدرسية، وقد صدر منها (132) نشرة مدرسية على شكل صفحة واحدة، والبعض منها على شكل مجلة بأعداد مختلفة، ومن اهم تلك المجلات التي صدرت في قضاء السماوة مجلة (شذى) لثانوية السماوة للبنين، إذ ارسلت نسخ من تلك الى مجالس الوزراء والمدراء العامون[58].

- **النشاطات الرياضية:**

قررت مديرية التربية بموجب كتابها المرقم 28121 والمؤرخ في 1965/11/7، اجراء المسابقات والالعاب المنظمة للمدارس المتوسطة للبنين بموجب السحبة التي قامت باعدادها التربية الرياضية في المديرية بطريقة التسقيط الفردي، وقد اسفرت النتائج عما يأتي: إذ فاز فريق ثانوية السماوة للبنين في سباق كرة القدم بالجائزة الاولى، في حين احرز المرتبة الثانية في مسابقات كرة السلة، اما في مسابقة كرة الطائرة، فقد احرز فريق ثانوية الرميثة للبنين الجائزة الاولى، فضلاً عن احراز لاعب ثانوية السماوة للبنين الجائزة الاولى (الفردي) في سباق كرة المنضدة، واحرز لاعبا ثانوية السماوة للبنين الجائزة الاولى (زوجي) بنفس اللعبة[59].

أما ضمن نطاق مباريات ومسابقات المدارس الابتدائية للبنين في قضاء السماوة ونواحيها، ففي مسابقة كرة القدم فاز فريق مدرسة الرصافي بالجائزة الاولى، وجاء فريق مدرسة المتنبي بالجائزة الثانية، وضمن مسابقة كرة السلة فاز فريق مدرسة الرشيد بالجائزة الاولى، وجاءت مدرسة المنصور بالجائزة الثانية، وفي سباقات الكرة الطائرة فاز فريق مدرسة الاماني بالجائزة الاولى، وفريق مدرسة المأمون بالجائزة الثانية، وفي سباق كرة

المنضدة، فاز فريق مدرسة جرير بالجائزة الاولى، وفريق مدرسة الرشيد بالجائزة الثانية[60].

وضمن اطار نتائج سباقات الالعاب المنظمة للمدارس الابتدائية للبنات، فاز فريق مدرسة سومر بالجائزة الاولى في سباق الكرة الطائرة، جاءت بعدها بالمرتبة الثانية فريق مدرسة زبيدة، اما ضمن مباريات سباقات كرة المنضدة للبنات، اذ فازت مدرسة زبيدة بالجائزة الاولى، وفاز فريق مدرسة سومر بالجائزة الثانية [61].

وكان من ثمرة التطور الذي شهدت الرياضة المدرسية سعي رياضيوا القضاء الى تأسيس نادي يوفر لهم مواصلة تدريباتهم خارج الدوام المدرسي وفي العطل المدرسية، كانت الانطلاقة الاولى لتأسيس نادي السماوة الرياضي عام 1965، بإشراف اول معلم للرياضة في السماوة وهو شمخي جبر عذاب، واتخذ مكاناً له مقابل مبنى محطة قطار السماوة (كانت الحكومة قد حولت مبنى المحطة الى نادي ترفيهي وبار سابقاً، وهو حالياً مبنى الوقف الشيعي)، وكان حاتم رشيد ديبس، أول رئيس هيئة ادارية للنادي [62]، وخلال حقبة الستينات برز جيل من الرياضيين الذين برعوا في لعبة كرة السلة، وشكلوا فريقاً يعد الاقوى في تاريخ السماوة، من ابرزهم عبدالواحد خضر الصائغ، جبار ابراهيم سعيد، عبد هاشم الحجاري، نعمة هاشم الحجاري، عبدالامير محمد، باسم عبدالجبار، اكرم صبحي وانعم صبحي [63].

- **الكشافة:**

عادة ما تتقدم فرق الكشافة الممثلة للمدارس بالتتابع، وفي كثير من الاحيان يكون معلم الرياضة في الصفوف الاولى (المقدمة)، وهو ايضاً يرتدي بدلة الكشافة (حذاء كتان ابيض، وبنطلون خاكي فوق الركبة بقليل، وقميص خاكي له رباط بلون خاص للمدرسة، وسدارة رأس طولية تحمل علامة الكشافة) وخلفه تلاميذه، بنفس القيافة، وتكون في المقدمة اللافتة الخشبية التي تحمل اسم المدرسة، وقد خطت بلون واضح، وكان يقرأ اللافتة القائمقام والمسؤولون المنتشرون على جانبيه، وبأنتهاء مسيرة الكشافة التي تشمل المدارس الابتدائية للبنين (الرشيد، سومر، المتنبي، المنصور، المأمون، المهدي، الامين)، ومدارس البنات (خديجة الكبرى، الزينبية، زبيدة، سومر، اشبيلية، غرناطة، المعرفة)، على حد سواء ثم تبدأ المسيرة السويدية للمدارس يتقدمهم معلموا الرياضة، وبعد الانتهاء من هاتين الفعاليتين اللتان تعتمدان على السير الموحد وتقاس تفوق المدارس فيها فتمنح الكأس الاول تبدأ بعدها العاب الساحة والميدان، ويساهم التلاميذ في العدو (100) متر و(200 و 400) متر، وركضة البريد (400) متر والقفز الفريقي والعالي[64].

اقامة مديرية اللواء ستة استعراضات رياضية وكشفية، وقد خصصت المديرية مجموعة من الجوائز المدرسية وفصلتها عن الجوائز الشخصية، وقد برهنت هذه الاستعراضات على الكفاءات والقابليات الموجودة عند طلاب ومعلمي ومدرسي اللواء بصورة عامة وقضاء السماوة بصورة خاصة، وقدمت في بداية كل استعراض لوحة سويدية لمدارس البنين واخرى لمدارس البنات، فقد اقيم اول استعراض بتاريخ 1965/3/17 برعاية متصرف اللواء احمد حسين علي، الاستعراض الرياضي العام للمدارس المتوسطة والثانوية والمهنية للفن، على الملعب الرياضي في الديوانية، سيرت خلاله بعض العاب الساحة والميدان حصلت ثانوية الرميثة للبنين فقيه على المرتبة الثالثة في الاستعراض[65].

كما نظمت مديرية التربية استعراضاً رياضياً وكشفياً للمدارس الابتدائية التابعة لقضاء السماوة بتاريخ 1965/4/19، على الملعب الرياضي في مدينة السماوة، وقبل بدء الاستعراض بساعات قليلة حدثت تقلبات جوية غير طبيعية في السماء وهطول امطار غزيرة في اثناء ذلك الوقت حالت دون اجراء الاستعراض، كذلك تزامن ذلك مع قرب وقت الامتحان، وعليه فقد أرتأت اللجنة المركزية للنشاط المدرسي الفائز هذا الاستعراض[66].

ويعد الاستاذ عبدعلي الحداد من ابرز الشخصيات التي دفعت عجلة النشاط الكشفي نحو الامام، اذ كان مديراً للنشاط الرياضي والكشفي في اللواء طيلة مدة حكم عبدالرحمن عارف،والكشافة نظام يشبه في تصميمه وقواعده نظام الفتوة في العهد الملكي اذ يهدف إلى أستثمار طاقات الشباب وخلق جيل قائم على الوطنية وحب البلد وتحمل المسوؤلية والصبر في سبيل رفعة شأن البلد [67].

وقد استطاع اللاعب عبدالله جاسم من ثانوية السماوة ان يضم اسمه ضمن ابرز اللاعبين للواء الديوانية المشاركين في المخيم الكشفي الذي اقامته مديرية تربية لواء العمارة مع الوية السليمانية واربيل وكربلاء وديالى والناصرية لمدة شهر كامل، اذ كرم من قبل متصرف لواء العمارة (كامل السامرائي) مع مجموعة لاعبين بهدايا تذكارية وشارات كشفية على رؤساء الكشافة [68].

الخاتمة

من خلال دراستنا للواقع التعليمي للمدة أعلاه توصلنا إلى جملة من النتائج كان ابرزها :

1- ان الواقع التعليمي في عهد عبد السلام عارف للمدينة قد واكب التطور التعليمي في البلاد، والذي انعكس على مدى تقبل المجتمع السماوي للعملية التعليمية، ولاسيما وان اغلب العوائل السماوية تحتاج إلى أبنائها للحصول على لقمة العيش

2- اصبح التعليم مصدراً للقوة تستند عليه المدينة في حياتها العامة والاجتماعية وحتى السياسية منها، ولاسيما وان التعليم هو بالأساس مصدر قوة للبلد لمواكبته مع باقي البلدان المتطورة بالتعليم.

3- اخذ التعليم في المدينة يتوسع شيئاً فشيئاً بفضل الانتشار الواسع وفتح العديد من المدارس، واصبح الأهالي يرغبون بأرسال أبنائهم للمدراس للتعلم والدراسة.

4- كل عملية توجد بها سلبيات، ولكن مع ثمرة نجاح العملية التعليمية في المدينة لا يوجد ما يوشر من سلبيات تجاهها.

8. كل المؤشرات التي رافقت سير عملية البحث بكافة تفاصيله وتقسيماته تدل على انتعاش التعليم خلال عهد عبدالسلام عارف، وكل ذلك كان بسبب التأثير الكبير للبيئة الاجتماعية التي عاش بها عبدالسلام عارف ضمن عائلة تشجع العلم والعلماء، لذلك انعكس ذلك في سلوكه تجاه التعليم.

الهوامش

(1) الزعيم عبدالكريم قاسم: ولد في 21 تشرين الثاني عام 1914، في احدى مناطق بغداد الفقيرة، من جانب الرصافة، في حاراتها الضيقة في محلة المهدية، من ابوين عراقيين، وهو الاخ الاصغر لشقيقين عبداللطيف وحامد، وله شقيقتان، عاش مع عائلته طفولة خاملة انطوائية في فقر وفاقة وحرمان، انتقل والده الى مدينة الصويرة ناقلاً جميع افراد اسرته هناك، وكان في السابعة من عمره عام 1922، دخل مدرسة الصويرة واستمر حتى الرابع الابتدائي عام 1926، وعاد الى بغداد مع والده، دخل الثانوية المركزية ونجح بتفوق، تم تعيينه كمعلم لمدرسة الشامية الابتدائية في 2 تشرين الثاني عام 1931، قبل في الكلية العسكرية في 15 ايلول 1932، توفي عام 1963. للمزيد ينظر: احمد فوزي، أين الحقيقة في مصرع عبدالكريم قاسم، الدار العربية، بغداد، 1990، ص11؛ عقيل الناصري، عبدالكريم قاسم في يومه الاخير، دار الحصاد، دمشق، 2003؛ أوريل دان، العراق في عهد قاسم (1958-1968)، تر: وتعليق جرجيس فتح الله، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، 2012، ص ص 35-37.

(2) عبدالسلام عارف: ولد في ٢١ أذار١٩٢١، في محلة سوق حمادة في منطقة الكرخ ببغداد، وهو حي شعبي من أحياء العاصمة الفقيرة، كان والده بزازاً، انتقل من مدينة الرمادي الى بغداد تشتهر عائلته بماضيها الجهادي ضد الاستعمار البريطاني أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في منطقة الكرخ ببغداد، وتخرج من ثانوية الكرخ الرسمية عام ١٩٣٨، ودخل الكلية العسكرية في السنة ذاتها وتخرج منها عام ١٩٤١برتبة ملازم ثان وعمره لايتعدى العشرين عام، أشترك بحركة مايس التحررية ١٩٤١، كانت مهمته فيها محاصرة القصور الملكية بصفته امر لرعية المدرعات في القوة الآلية وبعد فشل الحركة عين مسؤولاً

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

عن حماية سجن معسكر الرشيد، شارك في ثورة 14 تموز عام 1958، قاد انقلاب 8 شباط، اذ انقلب على البعثيين في 18 تشرين الثاني 1963، توفي اثر سقوط مروحيته السوفيتية الصنع في ضروف غامضة في 13 نيسان 1966. للمزيد ينظر: عبدالسلام عارف، مذكرات الرئيس الراحل، المؤسسة القومية للتأليف والنشر، بغداد، ١٩٦٧؛ ليث عبدالحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط ٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد،١٩٨١، ص ص ٣٤١-٣٤٤.

(3) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري(١٩٥٨-١٩٦٨م)، ج5، ط2 منقحة ومزيدة، بيت الحكمة، بغداد، 2005، ص ص 4-5.

(4) علي حمزه سلمان الحسناوي، النظام السياسي في العراق (1958-1968)، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب-جامعة الكوفة، 1998، ص49.

(5) المجلس الوطني لقيادة الثورة: الف هذا المجلس قادة انقلاب 8 شباط 1963، بقيادة عبدالسلام عارف ومجموعة من الضباط، ليتمكن من اقامة حكومة وطنية لقيادة جمهورية العراق، وبموجبه اصبح عبدالسلام عارف رئيساً للجمهورية العراقية وقائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية. للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958-1968)، ج7، بيت الحكمة، بغداد، 2005، ص14.

(6) احمد عبدالستار محمود الجواري: ولد في بغداد في جانب الكرخ 1924، وبعد ان اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة التحق بالدراسة الثانوية عام 1939، دخل دار المعلمين العالية وتخرج منها عام 1943، عين وزيراً للتربية والتعليم في الحكومة التي تشكلت بعد انقلاب 8 شباط 1963، ثلاث دورات وزارية، ثم اصبح وزيراً لشؤون رئاسة الجمهورية، ثم وزيراً للأوقاف، واعفي من منصبه عام 1979، توفي في عام 1988. للمزيد ينظر: راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق (1921-1968م)، ط2، مكتب احمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، 2014، ص226؛ حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995، ص13.

(7) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958-1968)، ج6، ط٢، بيت الحكمة، بغداد، 2005، ص23.

(8) جمال اسد مزعل، نظام التعليم في العراق، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1990، ص ص 92-93.

(9) مصدق جميل الحسيني، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981، ص218.

(10) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1963-19564)، رقم الملفة 420200/74، و/5، ص6.

(11) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1963-1964)، ص6.

(12) المصدر نفسه، ص7.

(13) جريدة الجماهير، العدد 135، الصادرة في 7 تموز 1963.

(14) محمد جبار خضير ال محيميد العامري، السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (1958- 1968م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، 2015، ص104.

(15) مجلة الديوانية، التقرير السنوي لانجازات لواء الديوانية لسنة (1965-1966)، ص136.

(16)غالب ابراهيم الكعبي، تاريخ التربية والتعليم في العراق لواءالديوانية انموذجاً(1900-2003)، مج1، الدار البيضاء، بغداد، 2019، ص ص 220-221؛ خضير عباس الطالقاني (مدير ثانوية الرميثة)، مقابلة شخصية للباحث، في منزله بالرميثة، 2021/4/15.

(17) مجلة الديوانية، المصدر السابق، ص138.

(18) غالب ابراهيم الكعبي، المصدر السابق، ص222.

(19) المصدر نفسه، ص223.

(20) محمد جبار خضير ال محيميد العامري، المصدر السابق، ص87.

(21) المصدر نفسه، ص90.

(22) مجلة الديوانية، المصدر السابق، ص38.

(23) المصدر نفسه، ص40.

(24) محمد جبار خضير ال محيميد العامري، المصدر السابق، ص89.

(25) مجلة الديوانية، المصدر السابق، ص44.

(26) غالب ابراهيم الكعبي، المصدر السابق، ص218.

(27) المصدر نفسه، ص226.

(28) مركز الذاكرة الموسوعية لمحافظة الديوانية، الوحدات الادارية والتنظيم الفردي للواء الديوانية (1960-1961)، ص127.

(29) المصدر نفسه، ص ص 130-131.

(30) مسارع الراوي واخرون، التعليم الصناعي في العراق- واقعه ومشكلات نموه، مطبعة الحكومة، بغداد، 1968، ص ص 80-81.

(31) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي والثقافي لعام (1963-1964)، ص95.

(32) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التخطيط، رقم الملفة 420200/74، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية، و/4، ص5.

(33) جاسم الحياني، التعليم الصناعي في العراق ماضيه وحاضره ومستقبله، المؤتمر الهندسي العربي التاسع، د.مط، بغداد، 1964، ص20.

(34) المصدر نفسه، ص23.

(35) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي والثقافي لعام (1964-1965)، ص ص 100-101.

(36) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي والثقافي لعام (1965-1966)، ص70.

(37) نوال كشيش محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق (1958-1968)، دار المرتضى، بغداد، 2012، ص135.

(38) د.ك.و، رقم الملفة 4205/132، و/324، ص325.

(39) اسماعيل ابراهيم رشيد، تقييم اداء وكفاءة وفاعلية الكلفة في التعليم الصناعي المهني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة بغداد، 2002، ص43.

(40) حسن محمد عبد الشافي، المكتبة المدرسية ودورها التربوي، القاهرة، 1968، ص36.

(41)د.ك.و، الوحدة الوثائقية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1963-1964)، رقم الملفة 420200/74، و/6، ص7.

(42) الجمهورية العراقية، الاحصاء التربوي والثقافي في لواء الديوانية (1963-1964)، المصدر السابق، ص2.

(43)حميد نعيم حسين هادي النهاني، تطور التعليم في لواء الديوانية (1958- 1968م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة كربلاء، 2018، ص287.

(44) ناجح مهدي سبع، (معلم مدرسة حطين)، مقابلة شخصية للباحث، في منزله بالسماوة، 2021/4/7.

(45) الجمهورية العراقية، الاحصاء التربوي والثقافي في لواء الديوانية (1963-1964)، المصدر السابق، ص5.

(46) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية العلاقات الثقافية، النشرة الشهرية للمكتبات المدرسية، بتاريخ ١٩٦٣/٢/١، ص13.

(47) حميد نعيم حسين هادي النهاني، المصدر السابق، ص ص 89-90.

(48) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1964-1965)، ص ص 58-59.

(49) الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي، التقرير السنوي لعام (1964-1965)، مطبعة العراق، بغداد، 1971، ص205.

(50) مركز الذاكرة الموسوعية، محافظة الديوانية، المصدر السابق، ص ص 29-30.

(51) حميد نعيم حسين هادي النهاني، المصدر السابق، ص293.

(52) متصرفية لواء الديوانية، المذكرة الايضاحية للادارة المحلية في الديوانية، ص35.

(53) المصدر نفسه، ص37.

(54) مديرية التربية في لواء الديوانية، شعبة النشاط المدرسي، مجلة، العدد الاول، العام الدراسي (1964-1965)، مطبعة القضاء، النجف الاشرف، ص45.

(55) المصدر نفسه، ص ص 46-47.

(56) مديرية التربية في لواء الديوانية، شعبة النشاط المدرسي، مجلة، المصدر نفسه، ص50.

(57) مدرسة الاندلس الابتدائية، المذكرة الايضاحية لمتصرفية لواء الديوانية (1965-1966)، مع صبرية القاضي اقدم معلمة في لواء الديوانية، مجلة صوت الاندلس، السنة الاولى، العدد الثاني، اذار 1965، ص23.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

(58) مديرية التربية في لواء الديوانية، مجلة النشاط المدرسي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، العدد2، لعام (1965-1966)، 1966، ص60.

(59) مديرية تربية الديوانية، شعبة النشاط المدرسي، (1965-1966)، المصدر السابق، ص15.

(60) المصدر نفسه، ص ص 16-17.

(61) المصدر نفسه، ص19.

(62) زيد الشهيد، السماوة في القرن العشرين، ج1، دار مسامير للطباعة والنشر، السماوة، 2020، ص186.

(63) المصدر نفسه، ص188.

(64) المصدر نفسه، ص ص 190-191.

(65) مديرية تربية لواء الديوانية، شعبة النشاط المدرسي، للعام (1965-1966)، المصدر السابق، ص ص 48-49.

(66) المصدر نفسه، ص52.

(67) حميد نعيم هادي حسين النهاني، المصدر السابق، ص295.

(68) المصدر نفسه، ص298.

المصادروالمراجع

أولاً: الوثائق الغيرمنشورة:

1. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة التخطيط، رقم الملفة 420200/74، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية، و/4.

2. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة 4205/132، و/324.

3. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1963-1964)، رقم الملفة 420200/74، و/5.

4. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1963-1964)، رقم الملفة 420200/74، و/6.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

1. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، دائرة الاحصاء المركزية، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1963-1964).

2. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، نتائج الاحصاء الثقافي في لواء الديوانية لعام (1964-1965).

3. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي والثقافي لعام (1963-1964).

4. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي والثقافي لعام (1964-1965).

5. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي والثقافي لعام (1965-1966).

6. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، الاحصاء التربوي، التقرير السنوي لعام (1964-1965)، مطبعة العراق، بغداد، 1971.

7. الجمهورية العراقية، وزارة التربية، مديرية العلاقات الثقافية، النشرة الشهرية للمكتبات المدرسية، بتاريخ ١/٢/1963.

8. متصرفية لواء الديوانية، المذكرة الايضاحية للادارة المحلية في الديوانية.

9. مركز الذاكرة الموسوعية لمحافظة الديوانية، الوحدات الادارية والتنظيم الفردي للواء الديوانية (1960-1961).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

أ: الاطاريح الجامعية الغيرمنشورة:

1. اسماعيل ابراهيم رشيد، تقييم اداء وكفاءة وفاعلية الكلفة في التعليم الصناعي المهني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب-جامعة بغداد، 2002.

2. علي حمزه سلمان الحسناوي، النظام السياسي في العراق (1958-1968)، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب-جامعة الكوفة، 1998.

ب: الرسائل الجامعية الغيرمنشورة:

1. حميد نعيم حسين هادي النهاني، تطور التعليم في لواء الديوانية (1958- 1968م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة كربلاء، 2018.

2. محمد جبار خضير ال محيميد العامري، السماوة دراسة في احوالها الادارية والاقتصادية والاجتماعية (1958- 1968م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، 2015.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

1. احمد فوزي، أين الحقيقة في مصرع عبدالكريم قاسم، الدار العربية، بغداد، 1990.
2. أوريل دان، العراق في عهد قاسم (1958-1968)، تر: وتعليق جرجيس فتح الله، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل، 2012.
3. جاسم الحياني، التعليم الصناعي في العراق ماضيه وحاضره ومستقبله، المؤتمر الهندسي العربي التاسع، د.مط، بغداد، 1964.
4. جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958-1968)، ج7، بيت الحكمة، بغداد، 2005.
5. جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958-1968)، ج6، ط٢، بيت الحكمة، بغداد، 2005.
6. جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري(١٩٥٨-١٩٦٨م)، ج5، ط2 منقحة ومزيدة، بيت الحكمة، بغداد، 2005.
7. جمال اسد مزعل، نظام التعليم في العراق، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1990.
8. حسن محمد عبد الشافي، المكتبة المدرسية ودورها التربوي، القاهرة، 1968.
9. زيد الشهيد، السماوة في القرن العشرين، ج1، دار مسامير للطباعة والنشر، السماوة، 2020.
10. عقيل الناصري، عبدالكريم قاسم في يومه الاخير، دار الحصاد، دمشق، 2003.
11. غالب ابراهيم الكعبي، تاريخ التربية والتعليم في العراق لواءالديوانية انموذجاً(1900-2003)، مج1، الدار البيضاء، بغداد، 2019.
12. ليث عبدالحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط ٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد،١٩٨١.
13. مسارع الراوي واخرون، التعليم الصناعي في العراق- واقعه ومشكلات نموه، مطبعة الحكومة، بغداد، 1968.
14. مصدق جميل الحسيني، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981.
15. نوال كشيش محمد الزبيدي، تطور التعليم في العراق (1958-1968)، دار المرتضى، بغداد، 2012.

خامساً: المذكرات:

1. عبدالسلام عارف، مذكرات الرئيس الراحل، المؤسسة القومية للتأليف والنشر، بغداد، ١٩٦٧.

سادساً: المعاجم والموسوعات:

1. راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق (1921-1968م)، ط2، مكتب احمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، 2014.
2. حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1995.

سابعاً: الصحف والمجلات (الدوريات):

1. جريدة الجماهير، العدد 135، الصادرة في 7 تموز 1963.
2. مجلة الديوانية، التقرير السنوي لانجازات لواء الديوانية لسنة (1965-1966).
3. مدرسة الاندلس الابتدائية، المذكرة الايضاحية لمتصرفية لواء الديوانية (1965-1966)، مع صبرية القاضي اقدم معلمة في لواء الديوانية، مجلة صوت الاندلس، السنة الاولى، العدد الثاني، اذار 1965.
4. مديرية التربية في لواء الديوانية، شعبة النشاط المدرسي، مجلة، العدد الاول، العام الدراسي (1964-1965)، مطبعة القضاء، النجف الاشرف.
5. مديرية التربية في لواء الديوانية، مجلة النشاط المدرسي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، العدد2، لعام (1965-1966)، 1966.

ثامناً: المقابلات الشخصية:

1. خضير عباس الطالقاني (مدير ثانوية الرميثة)، مقابلة شخصية للباحث، في منزله بالرميثة، 2021/4/15.
2. ناجح مهدي سبع، (معلم مدرسة حطين)، مقابلة شخصية للباحث، في منزله بالسماوة، 2021/4/7.

تاسعاً: شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976

1. اكرم عبدالرزاق المشهداني، أحمد عبد الستار الجواري- سيرة عطره، مقال منشور على موقع مجلة كاردينيا، تاريخ النشر 24 كانون الثاني 2015، تاريخ الدخول 2021/4/13، رابط الموقع:

https://www.algardenia.com/mochtaratt/14640-1924-1988.html

Abstract

The period 1963-1966 had a great impact on the process of supporting education at the country level, and some even consider that there is a qualitative leap in it, opening new doors and horizons towards society and its pioneering role in supporting the educational process, and it carried many factors for the emergence of individuals and groups who had a great impact on The march of education to become leaders in society, and the study touched on school buildings in Samawah and addressed the acute shortage therein, as well as the establishment and opening of schools, the most important of which is the Rumaytah medium, as well as addressing the deteriorating situation, poor social conditions and poverty that the city and its students suffer from In general, by covering many students during that period the subject of research, in addition to construction work and the contribution of vocational education in supporting the process in the judiciary, the activity of primary and secondary libraries, and highlighting the educational and artistic image of the district of Samawah and its aspects through the artistic activities that were represented by exhibitions, manual works, drawing and methods Clarification for both sexes, in addition to sports and scouting activities, the study showed that the educational reality in Samawah possessed many features that made it present a great development for what has been achieved in the country of the great development of education.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1960-1976